بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(مترجمة)

العناوين:

- **هل غرقُ مؤشر داو جونز مؤشر على نهاية دورة السوق؟**
- **الكاتب المفقود يُظهر الجانب المظلم للسعودية!**
- **باكستان تطالب بالإنقاذ من صندوق النقد الدولي**

التفاصيل:

هل غرقُ مؤشر داو جونز مؤشر على نهاية دورة السوق؟

قد تكون الـ800 نقطة التي انخفض فيها مؤشر داو جونز الصناعي في 10 تشرين الأول/أكتوبر بمثابة نقطة ضعف، وكذلك الأمر بالنسبة لانخفاض مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 5٪ تقريباً على مدار خمسة أيام، ولكنها من الممكن أيضا أن تكون مؤشرات رئيسية لنهاية السوق التاريخي الضخم، والتي تستمر مؤشرات الأسواق المالية بالصعود ربعاً بعد الربع. الأسواق دورية، والخبراء يقرون فقط بعد حقيقة ما يتم التنبؤ به بالفترة الهبوطية القادمة (حتى عند ذلك، غالبا ما لا يحدث). والآن سيطرت أسهم شركات التكنولوجيا مثل آبل التي تبلغ قيمتها ما يعادل تريليون دولار، على جزء كبير من الارتفاع في قيمة السوق ككل. وقد أدى التوتر حول تلك الشركات إلى هذا الانخفاض على المدى القصير، وقد انتشرت الانخفاضات في جميع أنحاء السوق، إن ارتفاع أسعار الفائدة من بنك الاحتياطي الفيدرالي وسوق العمالة الضيقة لا تطمئن المستثمرين. يتطلب هبوط الأسواق بحسب أكثر التعريفات انخفاضا بنسبة 20% على الأقل في مؤشر ستاندرد آند بورز من ذروة السوق الصاعدة، وبالمثل فإن السوق يبدأ بالصعود من العمق عند 20٪. ويلاحظ العديد من مراقبي سوق الأسهم بداية السوق الصاعدة الحالية، وهي الأطول منذ الحرب العالمية الثانية، في 9 آذار/مارس 2009. وحتى 10 تشرين الأول/أكتوبر، استغرقت 3503 يوماً. وفي 22 آب/أغسطس تجاوزت السجل السابق الذي امتد من تشرين الأول/أكتوبر 1990 إلى آذار/مارس 2000. ومن الناحية التاريخية، فإن جميع الأسواق تقريبا منذ الحرب العالمية الثانية بدأت بانخفاض مستمر ومهم، بداية من التقلبات البسيطة، وقد تحدث الانخفاضات من 5٪ إلى 10٪، أو حتى أعلى، ويمكن أن تحدث خلال حالة عدم اليقين المالي والسياسي العالمي، لكنها تقترن بارتفاعات مماثلة تبدأ عمليات هبوط الأسواق بطريقة متناسقة ومنتظمة. لذلك، فإن العلامات الواجب مشاهدتها في الأسابيع والأشهر المقبلة ليست تقلبا، ولكن ميل الاتجاه المتوسط للسوق إلى الأسفل أي الهبوط خلال فترة تتراوح من أربعة إلى ثمانية أسابيع. [Fortune.com].

الازدهار والكساد هما سمة من سمات الرأسمالية وقد يكون سقوط مؤشر داو أيضا الزناد للانهيار القادم، ومع ذلك، عندما يحدث ذلك فمن الصعب معرفة كيفية حدوثه.

الكاتب المفقود يُظهر الجانب المظلم للسعودية

عندما صرحت السلطات التركية للصحفيين يوم السبت الماضي أن الصحفي جمال خاشقجي قد اغتيل داخل قنصلية السعودية في إسطنبول، عرضوا بعض التفاصيل ولم يقدموا أي دليل لدعم الادعاء المثير.

وبفضل حكومة رجب طيب أردوغان، فقد تغير الأمر الآن. فقد حصلت الواشنطن بوست على تسجيلات فيديو وأدلة أخرى تبين كيف دخلت مجموعة من 15 عميلا سعوديا البلاد يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اليوم الذي زار فيه السيد خاشقجي القنصلية. وقد تم توثيق رحلات الطائرات الخاصة التي أخذها السعوديون من الرياض إلى جانب التحركات السعودية حول إسطنبول. وقد نشرت أسماؤهم وصورهم في صحيفة تركية وفقا لرويترز، حيث استعرضت وسائل الإعلام الإلكترونية والسعودية، أحدهم وهو عالم الطب الشرعي، في حين إن الآخرين هم من الضباط العسكريين. وذكرت مصادر تركية رسمية أن الرجال يعتقد أنهم قتلوا خاشقجي ونقلوا جثته إلى خارج القنصلية. وقد وصف المسؤولون المزيد من الأدلة التي لم يتم التصريح عنها علنا بعد. أحد مصادرنا يقول إن الأتراك يملكون تسجيلا صوتيا لجريمة القتل، وقد تم إطلاع المسؤولين الأمريكيين على الأدلة، وذكرت صحيفة الواشنطن بوست أن المخابرات الأمريكية كشفت أن حاكم السعودية، ولي العهد محمد بن سلمان، أمر بعملية لإغراء السيد خاشقجي بالعودة إلى السعودية من واشنطن، حيث كان يعيش في المنفى. والأدلة المتاحة علنا ليست قاطعة تماما لكنها تظهر بوضوح أن المسؤولين السعوديين، بمن فيهم السفير في واشنطن، لم يقولوا الحقيقة عندما أنكروا وجود الفريق السعودي، وكان السعوديون يقولون إن خاشقجي غادر القنصلية بعد وصوله بوقت قصير، وإنه ليس لديهم علم بما حدث له؛ حتى إن السفير السعودي لدى أمريكا، خالد بن سلمان، شارك في المخاوف بشأن رفاهية خاشقجي، وقد تمزق هذا الموقف الساخر. وكما قال لنا السناتور تيم كاين يوم الأربعاء "إن عبء الإثبات يقع الآن على عاتق السعوديين" لإظهار أنهم ليسوا مسؤولين عن اختفاء خاشقجي. إن ولي العهد ليس الشخص الوحيد الذي يحتاج إلى رد جديد على قضية خاشقجي. وحتى يوم الأربعاء، فقد أعلن الرئيس ترامب، الذي تعامل مع الحاكم السعودي بشكل أكثر إيجابية من قادة كندا وألمانيا، أنه لا يمكن معرفة ما قد يحدث للصحفي. وقال في يوم الأربعاء "إنه أمر جدي بالنسبة لنا ولهذا البيت الأبيض... أعتقد أننا سوف نصل إلى الحضيض". [صحيفة واشنطن بوست].

لقد أظهرت النخبة السعودية دائما الجانب المظلم من تمويل الحروب إلى تسريب الأسلحة، ودعم الديكتاتوريين في العالم الإسلامي ومنحهم الملجأ عندما ينقلب الناس ضدهم، واستخدام الإنتاج لحماية المصالح الغربية هو مجرد السمة المميزة للنظام. ومع ذلك فإن سلوك الأمير محمد بن سلمان ربما يكون متهورا ولكنه ليس ابتعادا عن الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الأسرة السعودية الحاكمة التي دعمت على مدى عقود المصالح الغربية وحرصت عليها. إن الاختفاء الغريب لخاشقجي ليس فقط على وشك أن يضع حدا أقصى من التمحيص على النظام، بل إنه قد رفع الحجاب عن الأعمال الخسيسة للعائلة الحاكمة.

باكستان تطالب بالإنقاذ من صندوق النقد الدولي

ذكرت باكستان، الدولة الرائدة في مبادرة بناء البنية التحتية العالمية في الصين، اليوم الاثنين أنها بحاجة إلى إنقاذ من صندوق النقد الدولي وسط مخاوف متزايدة من أن برنامج بكين يدفع الدول المتلقية إلى الأزمة المالية، كما أن القيود المالية لبرنامج الصندوق ستقوض الوعود التي قطعتها الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء عمران خان، والتي تشمل ملايين الوظائف الجديدة وتحقيق الرفاه للدولة، ولكن العجز التجاري والاحتياطي سريع الاستنزاف للعملات الأجنبية لم يترك للحكومة الباكستانية خيارا آخر، وفقا لما ذكره المسؤولون، بعد أن فزعت الأسواق بالاقتراحات الأخيرة التي قدمتها الحكومة والتي قد تحاول القيام بها بدون الصندوق. وقال تشودري فؤاد حسين، وزير الإعلام "إن عدم الاستقرار أخذ في التنامي وأن

سوق الأوراق المالية كانت تنخفض". وأضاف "قررنا إنهاء عدم الاستقرار". ويمكن للطلب الباكستاني للحصول على قرض من الصندوق أن يختبر العلاقات الأمريكية الصينية المتوترة فعليا. وفي تموز/يوليو، حذر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من أن أمريكا لا تريد أن ترى أي قروض من صندوق النقد لباكستان "تذهب لإنقاذ حاملي السندات الصينيين أو الصين نفسها". وقال الخبراء إن صندوق النقد الذي سيكون جزءا من تمويله الخاص بالإنقاذ سيحتاج إلى معرفة المدى الكامل للالتزامات المالية لباكستان بموجب المبادرة الصينية. ومن غير الواضح كيف يمكن ضمان عدم دفع أموال قرض من صندوق النقد الذي منح لباكستان إلى الصين. وتصر إسلام أباد وبكين على أن البرنامج الصيني البالغ من العمر 3 أعوام في باكستان والذي يقوم ببناء الطرق ومحطات توليد الطاقة والميناء لا علاقة له بالمشاكل الحالية للبلاد، بيد أن البرنامج الصيني يتطلب استيراد الآلات والمواد على نطاق واسع، في حين إن الديون المتراكمة سيتعين سدادها في نهاية المطاف، وتتهم واشنطن بكين بـ"دبلوماسية فخ الديون" من خلال إقراض الدول أموالا لدفع الشركات الصينية لبناء البنية التحتية التي لا يستطيع المتلقون تحملها، وترفض الصين هذه التهمة، ولكن هناك انتكاسة ضد البرنامج الصيني، المعروف باسم مبادرة الحزام والطريق، في مجموعة من الدول. وتعتزم ماليزيا تأجيل أو إلغاء حوالي 22 مليار دولار من مشاريع البنية التحتية المدعومة من الصين. وفي سريلانكا، كانت الديون التي لا يمكن تحملها للصين تعني أنه كان عليها أن تبيع إلى بكين حصة 80% في ميناء شيدته الصين، وتعمل الإدارة الباكستانية التي يبلغ عمرها سبعة أسابيع بقيادة السيد خان على تقليص البرنامج الصيني دون إزعاج بكين، وقال الخبراء إن احتمال مشاركة الصين في برنامج البنية التحتية الذي يسعى للحصول على مساعدات من الصندوق أمر محرج بالنسبة لبكين، ويقول الخبراء إن البلاد بحاجة إلى حوالي 12 مليار دولار للوفاء بمدفوعات الديون المقبلة وتغطية الواردات، ومع الاطمئنان إلى وجود برنامج لصندوق النقد الذي سيتم وضعه، يمكن لباكستان أن تستفيد بسهولة أكبر من مصادر أخرى، مثل أسواق السندات، وتجدر الإشارة إلى أن احتياطي النقد الأجنبي في باكستان بلغ أدنى مستوى له خلال أربعه أعوام؛ 8.4 مليار دولار الأسبوع الماضي، وفقا لما ذكره البنك المركزي الذي يغطي أقل من شهرين من الواردات، وقبل أن يصبح رئيسا للوزراء، قال السيد خان، الوطني الذي وعد بجعل باكستان تقف على قدميها، إنه "يفضل الانتحار" بدلا من التجوال حول العالم من أجل التوسل وطلب المال، وقال مسؤولون باكستانيون إن السيد خان طلب من السعودية والإمارات القيام بضخ نقدي فوري خلال رحلته إلى هناك الشهر الماضي. [صحيفة وول ستريت].

هل هذه هي الطريقة التي ينوي بها عمران خان جعل باكستان تقف على قدميها؟ ألا يتسولون قبل الانتحار السياسي والاقتصادي لصندوق النقد الدولي؟ وأخيرا، قد يتساءل أهل باكستان هل عمران على وشك البدء في العمل بالانتحار الاقتصادي؟ ثم ما الذي يمكن توقعه في الأيام والأشهر القادمة من حكم خان في منصبه؟!